

لماذا ينجذب المراهقون إلى المجموعات الجهادية؟

مع المراهقين ٦ | فايز الزهراني

فايز الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم. اول شي نسأل السؤال التالي هل الحماس الموجود لدى الشباب مظهر طبيعي؟ الاجابة نعم ولا ينبغي ان يخاف او يخشى منه الان خلونا اه نتلمس اسباب اه هذى النقطة عند اه - 00:00:05 طلاب المرحلة الثانوية ونهاياتها وطلاب المرحلة الجامعية اول شيء آآ نحن نعلم ان المراهق تبدأ تنمو عنده القيم والمثل بشكل اوضح يعني غير الطفولة وتنمو معاه حتى مرحلة النضج كذلك - 00:00:20 كذلك تنمو الافكار العامة والتعمعمات يعني لم يعد يعني حبيس لافكار صغيرة وجزئيات بل ينظر الى الكليات مثلاً الجهاد في سبيل الله او مثلاً الجماعات الاحزاب آآ الدول هذه الاشياء يعني يناقشها ايضاً المجتمع لم يعد في في وجдан المراهق هو الابوين مثلاً او الشلة فقط - 00:00:34

بل في المراحلة المتأخرة ينمو لديه المجتمع في وجданه حتى يصبح مثلاً البلد والعالم الامة الاسلامية كل هذا يتكون لديه وبالتالي فان قضايا الامة الاسلامية مثلاً آآ قضايا المضطهدين المستضعفين اللاجئين هي احدى الافكار الرئيسية - 00:01:01 التي يعالجها عقله ووجدانه الامر الرابع احلام اليقظة نحن نعلم ان المراهق يتكون لديه ما يسمى باحلام اليقظة فهو قد يحلم انه يقاتل ويقتل ويرمي بالبازوكة مثلاً او الهاون او ما الى ذلك - 00:01:23

قد تأتي اليه الامر او السبب الخامس غزارة الانفعالات التي تكون لدى المراهق نحن علم المراهق انفعالاته حادة وغزيرة فهو حينما يسمع عن مثلاً اغتصاب النساء في مكان ما او القتل الجماعي او السجن غير لائق - 00:01:40 كل هذه الاخبار تولد لديه انفعالاً حاداً وبالتالي عقله يتبع هذه الانفعالات وهذه العاطفة من الاسباب كذلك الرمزية البطولية المحاكاة للابطال حينما يجد ابطالاً بالجهاد مثلاً فانه يريد يحاكيهم ويسعى الى آآ تقليلهم - 00:02:00 او ان يكون مثلكم هذه الرمزية البطولية الثلاثة الاخيرة اللي ذكرتها الرابع والخامس والسادس تجد لها تغذية اعلامية هائلة سواء في ميديا او في يعني اخبار على مسألة الاخبار الاخبار اليومية والمعتادة الروتينية فانها تتناول قضية القتال والمعارك - 00:02:23 وبالتالي هي التي تجري على السنة الناس وفي حديثهم الامر الاخير البحث عن ذاته او يجد احبطاً في ذاته احبط او البحث عن الذات هذه من الاسباب التي تسعى بالشخص الى مثلاً ان - 00:02:47

ينهي حياته بس يريد ان ينهيها مثلاً اذا كان من من اه المستقيمين يريد ان ينهيها بموت في سبيل الله. وشهادة في سبيل الله تعقبها الجنة ان شاء الله هذه بعض قد تكون بعض الاسباب التي آآ تدفع الشباب للانضمام الى المجموعات الجهادية - 00:03:02 نأتي الى مسألة كيف نتعامل مع هذا الصنف من آآ الشباب اول شيء حقيقة تنمية التفكير الناقد والمنطقي لديهم والتفكير الناقد حقيقة هو هدف تربوي جليل يستحق ان انه يقدم على بعض المفاهيم المعرفية والثقافية - 00:03:23

واحدى ميزات التربية القرآنية انها تنمي التفكير الناقد والمنطقي هذا النقطة هذه النقطة الاولى ايضاً المناقشة المنطقية والواقعية لا ينبغي آآ وتقبل وتفهم وجهات نظرهم لا ينبغي رفض هذه الافكار لدى الشباب كاباء وامهات - 00:03:42 هاتوا مربين ومربيات لا ينبغي ان نتعامل مع افكار هؤلاء الشباب تعاملها امنياً او عسكرياً نأخذ ونعطي معهم نتناقش معهم نقنعهم يقنعونا نرشد افكارهم يعني الى اخره اما الرفظ القاطع معناته سيدهب الى طريق اخر - 00:04:01

من الوسائل الجيدة في هذا الباب تشغيل الشباب في مشاريع عطانية مشاريع هدفها العطاء والانتاج يعني يدخل المراهق في مشروع لا ليتلقى فيه بل هو يقدم فيه هو جزء من التقديم والانتاج في هذا المشروع - 00:04:19

اه مشاريع بر مشاريع عطاء مشاريع احسان مشاريع تبرع صدقات توزيع مثلا اه تعليم الى اخره اه لو كانوا طلابا في الطب على سبيل المثال ممكن يقدمون تمريض وطب تطوعي - 00:04:38

وغير ذلك من الافكار التي نود ان تكون ابداعية مفهوم العطاء والاحسان والاجر المترتب عليها عند الشباب لانهم يفهمون انه انه يعني لا شيء يعدل القتال في سبيل الله وفي الحقيقة انه في بعض الاوقات في بعض الظروف هناك اشياء تعدلها وافضل منها. ها؟ كما قال - 00:04:53

لما سئل عن الجهاد في وقته اه افضل او يتعلم او يعلم القرآن قال يعلم القرآن افضل اه لا اريد ان ادخل في اه جدلية في هذا الموضوع. اه من النقاط ايضا تأسيس جمعيات عطانية تناسب هذى المرحلة. جمعيات تعنى بالشباب ليقدموا - 00:05:17

ما يستطيعون تقديمهم وفق ميولهم ومهاراتهم وقدراتهم واستعداداتهم ايضا التوعية الإسلامية في المدارس واندية الجامعات ينبغي ان تقدم دورا في هذا الاطار وتحتوي الشباب وتخرج الطاقة التي لديهم والابداعات من النقاط ايضا في في معالجة هذا الامر ابراز الجوانب العطانية في سير القادة التاريخيين الكبار - 00:05:34

مثل صلاح الدين نحن نعرف ان صلاح الدين قائد عسكري اعاد فلسطين ونحو ذلك لكن آآ له جهود في التعليم والاحسان لماذا لم تبرز هذه الجهود في الاحسان في التعليم في الادارة - 00:06:01

لذلك احبه الناس اه من الامور ايضا نمذجة المحسنين من اهل البلد او من اهل المدينة او من اهل القرية كذلك لدينا محسنين نريد ان نبرزهم بحيث يكونوا نماذج للعطاء لدى الشباب - 00:06:20

اخيرا الدروس العلمية في تجلية مفهوم الجهاد في سبيل الله هذا الموضوع ليس هو مسؤولية الاسرة وليس هو مسؤولية المحاضن مثلا آآ كل لحاله لا له مسؤولية الجميع وكل بحسبه شكراء - 00:06:37

لهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:52